

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 82 د سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدت. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد - [00:00:00](#)

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الحاج عندما يصل الى المدينة - [00:00:30](#)

يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويزور قبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يقول عندئذ ما يقوله عند سائر القبور من السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر - [00:00:57](#)

ومن الدعاء لهما من اشهاد الله بتبليغه للرسالة عندما يصل الى ذلك الموطن لا يدعو الانسان لنفسه عند القبر اذ ليس للدعاء للنفس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم مزية او خاصة - [00:01:21](#)

ولم يكن الصحابة يدعون لانفسهم في هذا الموطن وانما يدعون الله عز وجل لانفسهم في بقية مواطن المسجد النبوي وكذلك لا يتمسح باعتاب القبر النبوي لم يكن هذا دأبا لاهل الزمان الاول - [00:01:43](#)

وانما يسلم عليه ويزار الزيارة الشرعية كما يزار غيره من المؤمنين في قبورهم كما تقدم ان المؤمن عندما قدم المدينة انما اراد المدينة من اجل ان يصلي في المسجد النبوي - [00:02:07](#)

وزهر القبر تبعاً. اما القصد من الزيارة فهو زيارة المسجد ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وبعض الناس قد يزور - [00:02:28](#)

بعض المقابر التي تكون في المدينة حينئذ فيزور مقبرة الشهداء شهداء احد ويزور مقبرة البقيع التي قبر فيها عدد من الصحابة وفي هذه الحال نقول زيارة هذه القبور من الاعمال الصالحة - [00:02:51](#)

ومن المستحبات التي يرغب فيها الشرع فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا زوروها فانها تذكركم الاخرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البقيع - [00:03:11](#)

ويزور شهداء وزار قبور شهداء احد بعد ثمان آ سنوات كالمودع هم بزيارة هذه المقابر مشروعة لكن لابد ان تكون على وفق الطريقة الشرعية طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

الا فلا نشد السفر من اجلها ولا نعبد الله عندها ولا ندعوها من دون الله ولا نصلي لها ولا نصلي عندها. وانما نزر القبور من اجل ثلاثة امور الامر الاول الاتعاظ والاعتبار - [00:03:54](#)

فانه كما وصلوا هم الى قبورهم فاننا سنصل الى قبورنا قريبا كما وصلوهم والامر الثاني ان نسلم على هؤلاء الموتى السلام عليهم مشروع نتقرب بذلك لله عز وجل والامر الثالث ان ندعو لهؤلاء الموتى بالمغفرة والرحمة والرضوان. نتقرب بذلك لله عز وجل. اما -

[00:04:17](#)

ان يدعوا من دون الله هذا شرك اكبر لان العبادة حق خالص لله. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا هكذا لا يشرع لنا ان نأخذ شئ من هذه القبور لا من حصاها ولا من تربتها ولا نتبرك بها. لانه لا يصح - [00:04:48](#)

حولنا ان نجعل شيئاً مباركا نتبرك به الا بدليل. وقد كانت هذه القبور موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن من شأنه ولا من شأن صحابته ان يتبركوا بهذه القبور - [00:05:10](#)

كذلك لا نضع عليها بعض الاموال او بعض آآ القصاصات الورقية التي فيها مطالب لنا كل هذه بدع غير مشروعة وزيارة القبور انما تكون للرجال خاصة. على الصحيح من قولي اهل العلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - [00:05:26](#)

زوارات القبور وفي لفظ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج والمتخذين عليها المساجد والسرور ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعض النساء تبعن جنازة الى المقابر قال ارجعن مأزورات - [00:05:52](#)

ارم مأجورات. فدل هذا على ان المرأة لا تزور القبور. واما ما ورد ان امرأة كانت تبكي تشك ثيابها عند قبر فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الثياب فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتني - [00:06:13](#)

فهذا ليس فيه دليل على ان النساء يزرن القبور لان هذه عاصية ونهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم الاكبر فلما لم تتم لم تمتثل له ترك نهيها عن اه الذنب الاخر وهو زيارة اه القبور - [00:06:33](#)

بالتالي لا يصح ان يستدل بمثل هذا على زيارة النساء للقبور مما نهت الشريعة عنه في هذا الباب ان تجصص القبور بحيث يجعل فيها بناء وجص ومن ذلك القباب على القبور. كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكتابة على القبور باي نوع من انواع - [00:06:53](#)

الكتابة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع القبور انما تسنن بمقدار الشبر وما زاد ذلك فينهى عنه بعض الصحابة كان يتخذ نصاب آآ على القبر وبعضهم لم يكن يفعل آآ ذلك. هكذا - [00:07:18](#)

تتقرب الى الله عز وجل بالا نجعل شيئا من مظاهر البناء او الفخر او الخيلاء في مثل هذه قبور كذلك مما نهت عنه الشريعة ان يبني على القبور المساجد قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال الا لعنة الله على - [00:07:38](#)

اليهودي والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هكذا يحرم علينا ان نأتي بالموتى فنقبرهم في المساجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن وضع المساجد على القبور وبالتالي علينا ان نهتدي بالهدي النبوي الكريم فيما يتعلق بالقبور وزيارتها حتى ان نكون بذلك - [00:08:05](#)

ممن آآ اناله الله عز وجل الاجور العظيمة والثواب الجزيل هذا واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:33](#)

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد - [00:08:57](#)

يا من ترجو المولى ذاتك لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد - [00:09:27](#)